مهارة التحدث لدى أطفال الرياض

أ.د. خوله عبد الوهاب عبد اللطيف القيسي الطالبة :مروه صالح علوان كاظم ألشمري
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال

ملخص البحث:

تَعُدّ اللغة أساسية ومهمة لتنمية شتى المهارات لاسيمّا في مرحلة رياض الأطفال حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين ويتفاعل معهم لغوياً يستمع إليهم ويركب الجمل ليوصل أفكاره إليهم وبدون ألقدره على الحديث والتعبير فأن إفادة الطفل من خبراته في الروضة تبقى محدودة .

وان الأطفال في إي مرحلة تعليمية مبكرة يخضعون لمراحل مختلفة من النمو اللغوي ,وهذه المراحل تعتبر مظهراً أساسيا في التعلم لاسيمّا لمهارات التحدث والاستماع والقراءة , لذلك اختارت الباحثة مهارة التحدث لدى أطفال الرياض .

وقد استهدف البحث الحالي معرفة :

١) مهارة التحدث لدى أطفال رياض الأطفال .

٢) دلالة الفروق في مهارة التحدث لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

وتحقيقاً لأهداف البحث تم بناء مقياس لقياس مهارة التحدث لدى أطفال الرياض المتكون من (١٣) هدفاً ولكل هدف ثلاث اسئله يجيب عنها الطفل .وقد تم التحقق من صدق المقياس من الصدق الظاهري وصدق البناء ,كما تم حساب القوه التمييزية لفقرات المقياس واستخرج الثبات وفق طريقة إلفا كرونباخ ,وبلغ (٠,٦٦) .

وتكونت عينة البحث من(٢٥٠)طفلاً وطفله تم اختيارهم من ثمانية رياض ومن مرحلة التمهيدي فقط .وباستعمال الاختبار التائي لعينه واحده ,الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ,معامل ارتباط بيرسون ,الدرجة المعيارية وسائل احصائية خلص البحث إلى النتائج الاتيه :

١) إن مهارة التحدث لدى أطفال الرياض كان مستواها متوسط ويشكل (٦١,٢%) من مجمل العينة تليها نسبة ذوي المستوى العالي والذين يشكلون نسبة (٢٢,٨%) وأخيرا نسبة المستوى الضعيف والتي بلغت (١٦%) .

٢) لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث من أطفال عينة البحث في مهارة التحدث .

وبناءاً على النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعه من التوصيات منها :

١) تشجيع الأطفال على التعبير بحريه في ما يودون التحدث به .

٢) على معلمة الرياض إعطاء الاهميه لكلام الأطفال والإصغاء الجيد لهم .

٣) إعداد مجموعه من الانشطه المتنوعة في الرياض والتي يمكن إن تسهم في تنمية مهارة التحدث لدى الأطفال .

كما تم صياغة عدد من المقترحات من بينها :

١) بناء برنامج لتنمية مهارة التحدث لدى أطفال الرياض .

الفصل الأول:التعريف بالبحث:

١. مشكلة البحث Problem Research:

يكتسب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة المهارات اللازمة التي تساعده على النمو السليم والتفاعل مع المحيط والتي تمكنه من الاستقلال الذي يجعله يشعر بالتكيف الشخصي والاجتماعي كما إن اكتساب المهارات تجعله قادراً على الاعتماد على نفسه ,وتمكنه من التعامل مع الأَقران وكلما كان له مهارات أكثر كلما كانت حياته أكثر نجاحاً وأكثر امناً واستقراراً (الدليمي,٢٠١٤:٦). ومن هذه المهارات مهارة التحدث أو التعبير اللفظي الذي يعبر الطفل بواسطتها عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته ,أضافه إلى أنها وسيلة اتصال بينه وبين الآخرين .

وتشكل مهارة التحدث واحده من أهم المهارات اللغوية الاتصالية ,وهي المهارة الثانية من مهارات اللغة ,والتي بواسطتها يتفاهم الإفراد مع بعضهم البعض في مواقف الحياة المختلفة وبواسطتها ينقل الإنسان أفكاره ,وأحاسيسه ,وحاجاته إلى غيره من الناس الذين يعيش معهم ,ويفهم أحاسيسهم ,وأفكارهم ,فهي وسيله مهمة في مجال الفهم والإفهام اللذين يمثلان العلاقة بين الفرد والمجتمع (المحمدي ,٢٠١٣:٣).

ولقد أكدت نظريات اكتساب اللغة إن مستوى الكلام للأطفال مؤشراً حقيقياً لمدى نموهم اللغوي .والكلام مهارة لغويه مكتسبه تؤدى شفهياً وتحتاج إلى ممارسه حتى يصل الطفل إلى التمكن من أدائها وعن طريقها ينتقل الطفل من حالة الانطوائية والتمركز حول الذات إلى حالة الجماعة والمشاركة كما إن التعزيز الايجابي له اثر كبير في تقدم الأطفال واكتسابهم العديد من المهارات اللغوية (حمودة ,٢٠٠٤:٦٥).كما تؤثر اللغة في شخصية الفرد ,حيث تتشكل خبرته وشخصيته بفعل اللغة التي يتحدث بها ,فهي التي تحدد الكيفية التي ندرك بها العالم الذي يحيط بنا وهي تمثل جهاز الاشاره الثاني الذي عده بافلوف أساسا للنشاط العصبي والمنظم الأرقى للسلوك الإنساني الذي بواسطته يمكن نقل الأفكار من فرد إلى أخر(هرمز,١٩٨٩:١١).

ولأهمية اللغة وللطفل خاصة ظهرت العديد من الدراسات العراقية تناولت مواضيع مختلفة في النمو اللغوي للأطفال منها دراسة (الزند ,١٩٧٦) المفردات الشائعة لدى أطفال المرحلة التمهيدية في بغداد ,ودراسة (السامرائي,١٩٩١) تطور بناء الجملة اللغوية عند أطفال عمر (٣-٥)سنوات, ودراسة (نعمان ,١٩٩٧) اكتساب صيغة ألتثنيه والجمع في اللغة العربية عند الطفل العراقي ,ودراسة (العزاوي,٢٠٠٤) تداعي الكلمات واكتساب القواعد النحوية في اللغة العربية لدى أطفال الرياض .

ولم تجد الباحثة –على حد علمها – دراسة عراقيه تناولت مهارة التحدث لدى أطفال الرياض ما عدا دراسة الجبوري (٢٠١٤)التي تناولت (اثر برنامج تربوي في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الثانوية) .

وبناءً على ذلك تتجلى للباحثة تساؤل مهم يحتاج إلى جواب مثل :ما مستوى مهارة التحدث لدى أطفال الرياض ؟

٢. أهمية البحثResearch Importance:

إن دراسة الطفولة تُعَدّ جزءاً من الاهتمام بالواقع والمستقبل معاً حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة من المجتمع كما يشكلون الجيل التالي لذا فأن ما يبذل من جهود من اجلهم يؤلف مطلباً من مطالب التغير الاجتماعي المخطط الذي تعتبر التنمية إحدى صوره .ودراسة الطفل علمياً تتيح ألفرصه للتعرف على الطفل نفسياً واجتماعياً وتهيئ وضع أسس سليمة لأساليب الاتصال بهم تعليماً أو تربيه أو تثقيفياً إذ إن الدراسة العلمية للطفولة تعني إخضاع الأطفال للمناهج وأدوات التفكير العلمي وصولاً إلى فهم الطفولة والتنبؤ بما تؤدي إليه المثيرات المختلفة فيها لإمكان التحكم في أحوال المستقبل وظروفه (إلهيتي ,١٩٩٧:١٧).

وان الأطفال في إي مرحله تعليمية مبكرة يخضعون لمراحل مختلفة من النمو اللغوي ,وهذه المراحل تُعَدّ مظهراً أساسيا في التعلم لاسيمّا لمهارات التحدث والاستماع والقراءة (Norton,1973:31-32).

وتتطور لغة الأطفال بشكل سريع خلال السنوات الأولى من أعمارهم ,إذ يتقن الأطفال الكثير من المهارات اللغوية مع بلوغ عمر (٥-٦) سنوات والتطور اللغوي ينطوي على مهارتي الاستقبال (الفهم) والتعبير (الإنتاج) (العتوم ,٢٠١٢:٣٠٨).

كما تعد اللغة عنصراً أساسيا في بناء شخصية الطفل وتشكيل سمة لاسيمّا في عملية التعلم والتعليم ولتنمية المهارات والقدرات وخاصة من عمر (٤-٦)سنوات وهي تمثل مرحلة رياض الأطفال ,إذ يكون الأطفال من هذه الأعمار قد اكتسبوا العديد من العناصر اللغوية وتستمر المفردات والابنية الخاصة بتراكيب الكلام في الازدياد والتنوع والعمق (Reutze&Robert,1992:312).

وان اللغة هي نتاج وانعكاس للتفكير ,فان للغة دوراً مهماً في عملية التفكير .فالمعاني والمفاهيم التي يكتسبها الإنسان لابد إن يرمز إليها برموز ,تمكنه من استخدامها في التفكير ,والتعبير عنها ,والرموز هي الكلمات أو الإعداد أو العلامات ,وتصبح هذه الرموز قوالب ,تصب فيها المعاني ,حتى يتمكن من الاحتفاظ بها ,ثم الإفادة منها ,فالمعاني تظل حائرة حتى تستقر في رموز ملائمة ,فتثبت ,وتتبلور,ويسهل تذكرها واستخدامها في التفكير ,فمن دون اللغة ,يستحيل علينا الاحتفاظ بالمعاني ,أو توصيل هذه المعاني إلى الآخرين (عبد الهادي ,٢٠١٠:١٨٣).

وبذلك تعد اللغة من أهم مقومات المجتمع بعدها وسيلة التفاهم بين الإفراد وعبر المسافات والأجيال المتعاقبة ,وهي إحدى الأدوات الرئيسة في التفكير ,فهي وسيلة الفكر في تجسيد ذاته ,وحينما استطاع الإنسان إن يبتكر الرموز اللغوية ويستخدمها ,استطاع في الوقت نفسه إن يحقق لعملية التفكير عنده استقلالاً عن العالم المادي ,إذ أصبحت هذه الرموز ممثله في الكلمات التي هي موضوع التفكير بدلاً من الأشياء ذاتها ,وبذلك خطا الإنسان خطواته الأولى نحو التفكير المجرد (خليل ,١٩٨٧:٥٠).

لذا تعد اللغة من ابرز الخصائص البشرية التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان ,لينفرد بها عن سائر مخلوقاته ,فهي وعاء الفكر والمعرفة ووسيلة الاتصال بين إفراد المجتمع ,وعن طريقها ينمو الفرد اجتماعياً

ومعرفياً ,وهي أساس النظام الاجتماعي للإنسان وجوهره وطريقة نقل للتراث الديني , والقانوني ,والأخلاقي وغيرها (العتوم ,٢٠١٢:٢٨٩).

واللغة كونها ظاهره اجتماعية فان استيعابها يتم من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ومن خلال العلاقات الاجتماعية تتطور ألقدره اللغوية والقدرة على التفكير لديه ,وهذا يدل على إن هناك ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بين اللغة والتفكير (chaffee,1990:294).

ويميز جاكوبسن (Jacobson) ست وظائف لغويه تقوم كل منها على التركيز على احد عوامل التواصل وهي الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية والندائيه والاتصالية (نعمان ,١٩٩٧:٧).

كما أثبتت العديد من الدراسات التربوية ومنها دراسة (سيرستو) إن المحادثة تحتل ألمرتبه الأولى بين مهارات التواصل اللغوي (الجبوري ,٢٠١٤:٥).

وتُعَدّ مهارة التحدث من وظائف اللغة والتي يعبر الفرد فيها عن أفكاره ومشاعره وكما عرفها العيسوي وآخرون (٢٠٠٥) بأنها ترجمه شفهية لما يدور في ذهن المتحدث تعبيراً عن أفكاره أو مشاعره أو أرائه للآخرين بطريقة تلاقي استحساناً واعجاباً من الآخرين وهو ما يطلق عليه فن نقل المشاعر والأحاسيس والآراء بطريقة جيده (العيسوي وآخرون ,٢٠٠٥:٦٨). فالتحدث إذن هو نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والإحداث من المتحدث إلى الآخرين ,ومعروف إن الكلام وسيله إفهام سبقت ألكتابه في الوجود ,لان الإنسان تكلم قبل إن يكتب كما جاء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال "لما نفخ الله في ادم الروح ,فبلغ الروح رأسه عطس فقال :الحمد لله رب العالمين ,فقال له تبارك وتعالى :يرحمك الله "أخرجه ابن حيان والحاكم (الجبوري ,٢٠١٤:٦٠).

وان تعبير الطفل عن مشاعره يساعده في إن ينمي علاقة سهله ودائمة ودافئة بالآخرين ,بسبب ما يحس به الطفل من طمأنينة متبادلة ,وتواصل وعدم خوف من كشف الذات ,ويمثل هذا النوع من العلاقات الايجابية جانباً مهماً في التغلب على الاكتئاب , فنحن نشعر بالاكتئاب عندما نفشل في إن نجد علاقة أو أكثر فيها هذا الدفء (إبراهيم ,٢٠١٣:٤).

وتبرز أهمية البحث الحالي من النقاط الاتيه :

١- إن تناول مرحلة الطفولة المبكرة بالدراسة له أهمية كبيره ,إذ يعد الأطفال صانعوا المستقبل.فهم مصدر الطاقات البشرية لكل أمه .وان الاستثمارات في ميدان تربيتهم هي أفضل الاستثمارات ,فكل مال ينفق في جهد يبذل في سبيل رعايتهم والكشف عن قدراتهم هو تأمين لمستقبل المجتمع .

٢- إن تنمية لغة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة هو بحد ذاته هدفاً تربوياً لرياض الأطفال.

٣- يأتي تقديم هذا البحث ليضيف معرفه جديدة في مجال الطفولة .

٣. أهداف البحث Aims of Research:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة :

١- مهارة التحدث لدى أطفال رياض الأطفال .

٢- دلالة الفروق في مهارة التحدث لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغير الجنس(ذكور ,إناث).

٤. حدود البحث Limitations of study:

يتحدد البحث الحالي بأطفال مدينة بغداد المتواجدين في رياض الأطفال بجانبيها الكرخ والصرافة، ومن كلا الجنسين (ذكور-إناث) ومن مرحلة التمهيدي للعام الدراسي(٢٠١٦ -٢٠١٧).

٥. تحديد المصطلحاتDefinition of the Terms:

سيتم تحديد التعريفات النظرية والاجرائيه للمصطلحات الواردة في البحث الحالي وعلى النحو الأتي :

أولاً: مهارة التحدث Skill talk

_ المهارة Skill

عرفها لغوياً معجم مصطلحات التربية (٢٠٠٤):

"المهارة لغة فقال في (اللسان) من مهر الشيء,مهر فيه ,ومهر به ,إي أحكمه وصار به حاذقا ,فهو ماهر ,ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وفي غيرهما" (فليه والزكي ,٢٠٠٤:٢٤٠).

عرفها اصطلاحاً معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (١٩٨٢):

"ألقدره على القيام بالإعمال الحركية المعقدة بسهوله ودقه مع القدرة على تكيف الأداء للظروف المتغيرة"(بدوي ,١٩٨٢:٣٧٨).

_التحدثTalk: عرفها رسلان (١٩٨٦):

" عملية ادراكيه تتضمن دافعاً للتكلم ,ثم مضموناً للحديث ,ثم نظاماً لغوياً بواسطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام" (المحمدي,٢٠١٣:٢٥) .

_مهارة التحدث skill talk:عرفها الجبوري (٢٠١٤):

" احد المهارات النامية من التدريب والممارسة المنظمة والخبرة التي يحقق بها الفرد الرضا عن نفسه من نجاحه في التفاعل مع الآخرين نتيجة تمكنه من إبراز مهاراته وقدراته وما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس بشجاعة وملكةً على المفردات ,ويشتمل على أنواع وإشكال مختلفة ,مثل مناقشة الحوار والاسئله والاجوبه" (الجبوري,٢٠١٤:١٣).

التعريف النظري :

"تبنت الباحثة تعريف الجبوري تعريفاً نظرياً لملائمته طبيعة البحث الحالي "

التعريف الإجرائي لمهارة التحدث :

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها أطفال الرياض (ذكور , إناث)عينة البحث عن طريق استجابتهم على فقرات مقياس مهارة التحدث".

ثالثاً:أطفال الرياض :

"هم الأطفال المتواجدين في رياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات .

رابعاً:رياض الأطفال Kindergarten:

عرفتها وزارة التربية(١٩٩٤):

"مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية ويقُبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو من سيُكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر، وتقسم على مرحلتين هما مرحلة الروضة والتمهيدي، وتهدف الروضة إلى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها من النواحي الوجدانية والخلقية وفقاً لحاجاتهم من جوانب وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساس صالح لتنشئتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي" (وزارة التربية,١٩٩٤: ٤).

<u>الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة:</u>

أولاً: اطارنظري:يُمثل إطار نظري الأساس الذي تستند إليهِ الباحثة في تحديد إجراءات البحث، تعرض الباحثة إطارها النظري في الشكل الآتي:

١) <u>مهارة التحدث:</u>

اللغة : اللغة هي القدرة على الاتصال بالآخرين والتعبير للغير عن الانفعالات وفهم تعبيرات الغير وتشمل كل وسائل الاتصال التي يعبر عنها الإنسان بواسطة الرمز عن الأفكار والمشاعر لنقل المعنى إلى الآخرين . وتتضمن اللغة إشكالا من الاتصال تختلف فيما بينها اختلافاً كبيراً كالكتابة ولغة الاشاره وتعبيرات الوجه ,إما الكلام فهو شكل من إشكال اللغة فيه الأصوات والكلمات المنطوقة لنقل المعنى (هرمز ,١٩٨٩: ١٠).

ويوضح التشريح النسيجي للمخ الإنساني ,انه يحتوي على ميكانزمات مهمة لنمو اللغة ,فضلاً عن قيام المناطق الحركية في المخ بضبط عمل الحبال الصوتية ,واللسان ,والشفاه وغيرها من الأجزاء الأخرى التي تعمل على إنتاج الأصوات بمساعدة المناطق السمعية في تميزها للأصوات المختلفة (Foss&Hakess,1978:244).

ومما لاشك فيه إن تعلم الإنسان اللغة كان نتيجة حتمية للتطور الهائل والمستمر في نموه العقلي والبدني عن باقي المخلوقات . وللتكامل الرائع لجهازه العصبي المركزي ,لاسيمّا الدماغ وبعض أجزائه ومراكزه العليا المتخصصة بجوانب الفهم والتعبير في الكلام (العظماوي ,١٩٨٨: ١١٥).

وان تطور قدرات التفكير لدينا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطوير القدرات اللغوية والعكس بالعكس, ومن خلالهما يمكننا من تحديد أفكارنا ومشاعرنا وخبراتنا(Chaffee, 1990: 295).

ويلعب التفكير وخاصة التفكير اللفظي دوراً بارزاً في الروابط الوظيفية ,وان كل ناحية من نواحي سلوك الإنسان تمر بالضرورة إثناء نشوئها وتطورها بمرحلة اجتماعية لأنها في الأصل وظيفة اجتماعيه قبل إن تتحول إلى وظيفة سيكولوجيه عند هذا الشخص أو ذاك ,إي إن كل وظيفة

من وظائف تطور الطفل الثقافي وعلى رأسها اللغة والوظائف العقلية الأخرى تظهر في مجرى حياة الطفل على مستويين احدهما خارجي والثاني ينشأ بعده وعلى أساس داخلي أو ذاتي .وعلى هذا الأساس فان اللغة والوظائف العقلية العليا هي اجتماعيه متطورة وأساسها الجسمي الدماغ (مجيد,٢٠٠٩: ١٩٧-١٩٨) .

مهارة التحدث : يعد التحدث عملية ادراكيه تتضمن دافعاً للتكلم ,ثم مضموناً للحديث ,ثم نظاماً لغوياً بواسطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام (رسلان ,١٩٨٦:١٢٧),كما انه من المهارات الاساسية في عملية اكتساب اللغة وهو من أصعب المهارات التي يواجهها المتعلمون (Bueno&Mclaren,2006:321)

والتحدث من حيث كونه عملية طبيعيه مكتسبه أو من حيث كونه مهارة يعد عملية معقده تتضمن نوعين رئيسيين من العمليات ,عمليات عقليه ,وعمليات ادائية (العيسوي وآخرون ,٢٠٠٥:٦٩).

ويُعَدّ التحدث من العمليات الشاقة التي لا تنال بسهولة ,فهي عملية معقدة ومركبة ,تنطوي على عمليات يمكن حصرها في عمليتين رئيسيتين هما :

١-التحليل : وفيه يعود التلميذ إلى رصيده اللغوي يبحث عن الألفاظ أو الوحدات التي تمكن من التعبير عن المعاني التي ظهرت في ذهنه .

٢-التركيب :وفيه يؤلف التلميذ من هذه الألفاظ أو من هذه الوحدات جملة أو عبارة تشكل بناءاً رصيناً متكاملاً تأنس له نفسه (الهاشمي والعزاوي ,٢٠٠٧:٢٤٥).

وتُعَدّ مهارة التواصل من ضمن المهارات المهمة التي بها يتفاعل الفرد مع مواقف الحياة ,وكما تأكد ذلك في تصنيف اليونيسيف (٢٠٠٥)إن مهارات التواصل والتي تعني بتبادل الأفكار والمعلومات والمعاني بين الإفراد وهي التواصل اللفظي وغير اللفظي والإصغاء الجيد والتعبير عن المشاعر وتلقي الملاحظات والتعليقات(الدليمي ,٢٠١٤:٢٤).

وبما إن النمو اللغوي ,لاسيمّا نمو مهارة التحدث يرتبط بالنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي ,فان الأطفال يختلفون فيما بينهم فيما يكتسبونه من كلمات وتراكيب لغويه ,فالطفل يمكن إن يكتسب العديد من الكلمات التي يسمعها ويستخدمها في حديثه مع الآخرين ,وهذا الاختلاف هو نتاج لاختلاف البيئات وسلوك الاسره نحو الطفل ,إلى جانب اختلاف القدرات العقلية لدى الأطفال (برغوث,٢٠٠٢:٧١).

شروط النجاح في اكتساب مهارة التحدث :

هناك مجموعه من الشروط التي يجب توافرها في العملية التعليمية ليتمكن المتعلم من اكتساب المهارة ,ومن هذه الشروط :

١) إن يعرف الدارس المهارة التي يسعى لاكتسابها .

٢) تعزيز المهارة بمجموعه من التدريبات الهادفة والفاعلة .

٣) نعمد إلى التكرار والتدريب لتحقيق ثبات المهارة ,لان اللغة اكتساب عادات .

٤) إن تكون خصائص التدريبات متوافقة مع الشروط اللازمة لممارسه المهارة .

٥) إن تكون البيانات متفقه مع حاجات المتعلم ومثيره له على الأقل ولتحفزه على الممارسة .

٦) المزج بين النظرية المعرفية والتجريبية في خطوات التنفيذ لنصل إلى المطلوب بأقصر السبل .

وهذا يشير إلى إن التحدث كفن لغوي يتضمن عناصر أربعة هي :

١) الصوت : فلا تحدث بدون صوت ,والأ تحولت ألعمليه إلى إشارات للإفهام وليس كلاماً .

٢) اللغة : فالصوت يكون حروفاً وكلمات وجمل ,إي إن المتكلم ينطق لغة وليس مجرد مصدر أصوات .

٣) التفكير : فالتحدث بدون تفكير يسبقه ويكون إثناءه ربما يكون غوغائيه لا معنى لها وأصوات بلا مضمون أو هدف .

٤) الأداء : هو عنصر أَساس في التحدث يسهم في التأثير والإقناع يعكس المعنى المراد ,ونعني بعنصر الأداء: تعابير الوجه وحركات الرأس واليدين وتنغيم الصوت والتحكم في التنفيس وحسن الموقف (الجبوري ,٢٠١٤: ٢١).

<u>النظريات التي فسرت مهارة التحدث :</u>

<u>اولاً: نظرية التعلم الاجتماعي :</u>

تشير هذه النظرية إلى إن الطفل الطبيعي في محيطه الاجتماعي الاعتيادي يتعلم مجموعه من المهارات المفيدة منها ألقدره على الكلام والتخاطب .ويرى انصار هذه النظرية بان الأطفال يتمتعون بقدرات عجيبة على تقليد الآخرين في اللفظ والتعبير حتى وان كان ذلك غير مفهوم لهم (العظماوي,١٩٨٨: ١١٨).

وترى هذه النظرية ايضاً إن سلوك الطفل يتشكل بفعل تأثير الكبار لاسيما تأثيرهم في الأطفال من خلال المكافآت والعقوبات وبشكل غير مباشر من عمليات التقليد والمحاكاة .ومن ابرز من شاركو في دعم هذه ألنظريه هو ألبرت باندورا (صالح ,١٩٩٢: ٤٢).

يؤكد باندورا(Bundura) أَن الأطفال يبدأون بمحاكاة الكبار منذ عمر السنة الأولى في الكثير من السلوكيات بما في ذلك اللغة ,وتوكد هذه ألنظريه إن الأطفال يتعلمون اللغة تقليد الكبار والاستماع لأحاديثهم وحواراتهم المستمرة حيث إن الاستماع يعني ألقدره على التخزين مما يتيح للأطفال فرصه التذكر ومحاولة نمذجة ما يقوله الكبار لاسيمّا إذا ما توفرت الدافعية والرغبة في التقليد من توفر معززات التقليد من الآخرين (العتوم ,٢٠١٢: ٢٩٩).

كما يرى باندورا إن الطفل يتعلم الكفاءة اللغوية من الملاحظة والتقليد ويصبح قادراً على إنتاج تراكيب جديدة لتلائم المواقف الجديده (ابوجادو ,٢٠٠٧: ٣٠٥).وكما أظهرت أبحاثه العديدة التي قام بها إن الفرد يمكنه تعلم استجابة ما من مجرد ملاحظة سلوك الآخرين كنماذج يمكن الاقتداء بها (المصري ,٢٠١٠: ٧٤).

كما إن المبدأ الأساس لهذه النظرية هي إن الأطفال لا يحتاجون إن يثابوا لاكتساب سلوك معين بل يتعلمون إن يسلكوا على وفق أنموذج (Model) مناسب (شخصيه ذات نفوذ ,مربي,من الجنس الأخر)وهم غالباً من يرغب الطفل في تقليدهم (Gleason&Rather,1993:334).

وان إمكانية تعليم الاسرة الجمل المبكرة كما تتحدث الدراسات ,إذ يميل بعض الأطفال إلى تقليد جمل الكبار بصوره مختصره ,ويتأثر هذا التقليد اللغوي بطبيعة العلاقة التي تربط الطفل بالآخرين ,فقد يكون لنمط العلاقه الخاصة مع الأب أو المعلم مبرر لنمذجة سلوكاتهم ومن ثمّ تقليد جملهم ومفرداتهم أكثر من غيرهم من الناس .وهذا ما يفسر سبب تأثر الأطفال بالبرامج الكرتونية والعاب الفيديو والكمبيوتر ,إذ تجدهم يقلدون جمل البطل ومفرداته المختلفة وبدرجه عاليه من ألدافعيه (العتوم ,٢٠١٢:٣٠٠).

وان نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لا تحدد مراحل نمائية اجتماعية معينة, إذ أَن أهميتها في النمو الاجتماعي تنبع من دورها في تفسير العديد من الظواهر الاجتماعية عبر التقليد, كذلك فأن هذهِ النظرية تساهم في علاج وتعديل الكثير من نماذج السلوك الاجتماعي السلبي بتوفير النماذج الايجابية الجيدة للتقليد, وتوجيه الطفل وتعزيزهُ لتقليد النماذج الإيجابية, وان من واجب أفراد الأسرة والمعلمين توافر النماذج الاجتماعية الإيجابية كالتسامح, والتعاون,والمساعدة, والحب, والمشاركة؛ كي تُسهل على أطفالنا ملاحظة هذهِ السلوكيات, وتزيد من فرص تقليدها (المحمدي,٢٠١٣:١٥٠).

ثانياً:ألنظريه ألمعرفيه Cognitive theory:

يعتقد المنظرون المعرفيون أمثال بياجيه (piaget) وماكنمارا(Macnamara) وسنكلر(Sinclair) وبيتز(Bates) وسنايدر(Snyder) إن اللغة هي جزء تابع للتطور المعرفي, وتعتمد على إحراز أو اكتساب مفاهيم متنوعة .فالأطفال من وجهة النظر هذه يكونون خبرات أولية عن العالم من حولهم اولاً ثم يصنعون خارطة (Map) اللغة على وفق تلك الخبرات وان ما يتعلمه الطفل من اللغة يتحدد بما عرفه مسبقاً عن العالم وهذا ما يسمى بالحتمية ألمعرفيه(نعمان ,١٩٩٧:٤٣). كما تؤكد هذه النظرية إن اكتساب اللغة يحدث نتيجه تفاعل الطفل مع بيئته في إطار ألقدره على معالجة المعلومات معرفياً وفي ضوء نمو الفرد المعرفي . ويؤكد بياجيه ,الممثل الرئيسي للنظرية ,إن اكتساب اللغة عمليه إبداعية تسمح بظهور التراكيب اللغوية إذا كانت ضمن الأساس المعرفي للفرد (العتوم ,٢٠١٢:٣٠١).و يفرق بياجيه مابين الكفاية والأداء فالأداء في صورة (التركيبات)التي لم تستقر بعد في حصيلة الطفل اللغوية وقبل إن تكون قد وقعت نهائياً تحت سيطرته التامة يمكن إن تشأ نتيجة للتقليد إلا إن الكفاءة لا تكتسب بناءاً على تنظيمات داخليه تبدأ أوليه ثم يعاد تنظيمها بناء على تفاعل الطفل مع البيئه الخارجية شأن اللغة في ذلك شأن إي سلوك آخر يكتسبه الطفل تبعاً لنظرية بياجيه المعرفية (هرمز ,١٩٨٩:٥٣). ويتحدث بياجيه عن وجود تركيبات لغوية بنائية متعلمة تساعد الفرد على التعامل مع الرموز والمفردات اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من تفاعل الطفل مع بيئته منذ المرحلة الأولى وهي مرحلة الحس _حركية ,وهو بذلك يركز على دور البيئة ودور العمليات المعرفية في تنمية البناء المعرفي

باستقلاليه عن القوى ألفطريه أو الوراثة (العتوم ,٢٠١٢:٣٠٢).وتمثل اللغة عند بياجيه تطوراً بالغ الاهميه يحدث في مرحله ما قبل العمليات الاجرائية ولها نتائج مؤثره في النمو العقلي .وتفتح اللغة في هذه المرحلة ابواباً للطفل لم تكن مفتوحة من قبل في المرحلة الحسية –الحركية (واردزورث ,١٩٩٠:٦٦). وبحلول ألسنه الرابعه يكون الطفل قد أتقن لغته إلام ,ويتضح ذلك في استعماله قواعدها في أدائه اللغوي ,ويقابل هذا التطور اللغوي السريع تغيراً في النمو المفاهيمي لديه (محمد ,١٩٩٠:١٠١). ويدور التطور اللغوي من وجهة نظر بياجيه حول تساؤلات عدة هي :

ما الذي يوجد عند الطفل من آليات بايولوجيه مسبقه تساعده على اكتساب اللغة ؟وبماذا يتصف تفكيره من خصائص ومميزات ؟وكيف تتكون معارفه ؟وكيف تتطور على وفق المستوى التكويني ؟(العزاوي ,٢٠٠٤:٣٣).

واعتمدت نظرية التفاعل الاجتماعي الإطار النظري العام الذي ينطلق فيه البحث الحالي .

<u>الدراسات التي تناولت مهارة التحدث :</u>

١) <u>دراسة عواد (١٩٨٩):</u>

((تقويم برنامج لغوي لمهارات الحديث لمرحلة رياض الأطفال))

أجريت الدراسه في مصر

هدفت الدراسة إلى تقويم البرنامج اللغوي في رياض الأطفال لمعرفة مدى فاعليته في تهيئة طفل الروضة لتعليم اللغة وقد أجريت الدراسه في مصر على عينه من أطفال الرياض وتكونت من ثلاث مجموعات الأولى من (٦٠)طفلاً ممن تعرضوا لبرنامج الإعداد للقراءة والكتابة في رياض الأطفال لمدة عام والثانية (٣٠) طفلاً ممن تعرضوا لبرنامج الإعداد للقراءة والكتابة في رياض الأطفال لمدة عامين والثالثة (٦٠) طفلاً من المبتدئين في الصف الأول الابتدائي ولم يتعرضوا للبرنامج .وتوصلت الدراسة إلى النتائج وهي إن مهارات الحديث يمكن إن تقاس عن طريق قدرة الأطفال على التعبير بوضوح وسهولة عما يطلب منه ويفضل إن يتم ذلك فردياً (عواد,١٩٨٩) .

٢) <u>دراسة الهواري (١٩٩٨):</u>

((تنمية بعض مهارات الحديث لدى أطفال ما قبل ألمدرسه))

أجريت الدراسه في مصر

هدفت الدراسة إلى معرفة مهارات الحديث اللازمه لطفل مرحلة الرياض من وجهة نظر الخبراء ووضع برنامج لتنمية بعض المهارات التي يوجد فيها ضعف ملحوظ لدى الأطفال ومعرفة ما قد يكون من تباين في أثار البرنامج تعزى إلى النوع (ذكر – أنثى) ولقد شملت العينة (٦٠) طفلاً وطفلة تم تقسيمها عشوائياً إلى ثلاث مجموعات تضم ألمجموعة التجريبية الأولى (٢٠) طفلاً وطفلة تدرس البرنامج عن طريق المواد السمعية إما ألمجموعة التجريبية الثانية كذلك (٢٠) طفلاً وطفلة تدرس البرنامج عن طريق المواد ألبصرية إما ألمجموعة الضابطة تضم |(٢٠) طفلاً وطفلة تدرس بالأسلوب السائد وقد استخدمت الباحثة الاستبانة لتحديد مهارات

الحديث اللازمة لاطفال ما قبل المدرسة وكذلك تصميم برنامج لتنمية مهارات الحديث قائم على نمط التقديم السمعي ونمط التقديم البصري وبطاقة ملاحظه لقياس أداء الأطفال ,وأوضحت النتائج مدى فاعلية البرنامج حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ارتفاع متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين عن متوسط درجات أطفال ألمجموعه ألضابطه كما أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور بشكل عام في تنمية مهارات الحديث (الهواري ,١٩٩٨).

٣) <u>دراسة إبراهيم (٢٠١٢)</u> :

((اثر ألثنائيه اللغوية على اكتساب الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمهارتي الاستماع والتحدث))

أجريت الدراسة في مصر

هدفت الدراسه إلى معرفة اثر ألثنائيه أللغويه على اكتساب أطفال ما قبل ألمدرسه لمهارتي الاستماع والتحدث وتكونت ألعينه من (٨٠) طفلاً واتبعت الدراسه المنهج شبه التجريبي وإعداد استبانه لتحديد مهارات الاستماع والتحدث المناسبه لأطفال ما قبل المدرسة وبطاقة ملاحظة المهارات اللغوية ,واختبار تحصيلي وتوصلت الدراسة إلى نتائج وهي وجود فروق داله احصائيه لصالح ألمجموعه التجريبيه تعزى للأثر الايجابي للثنائية اللغوية (إبراهيم :٢٠١٢ ,١-٩٢).

<u>الفصل الثالث :منهجية البحث واجراءته:</u>

اولاً: منهجية البحث :اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على مبدأ التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهره محدده وتصنيفها وتحليلها وإخضاع استنتاجاتها تبعاً للمشكلة المطروحة للدراسة العلمية الدقيقة لأجل تقدم ألمعرفه .وعادة ما يهدف البحث الوصفي الى وصف الظاهرة وصفاً كمياً وكيفياً ,فضلاً عن دراسة الأسباب ألمؤديه للظاهره موضوع البحث (ملحم ,٢٠٠٢:٣٢٦).

ثانياً: مجتمع البحث :هو جميع الافراد او الاشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث (غباري وابو شعيره ,٢٠١٠:١٢٠).ويشمل مجتمع البحث الحالي الاطفال المتواجدين في رياض الاطفال بعمر (٥-٦)سنوات والذين يمثلون مرحلة التمهيدي والتابعه للمديريات العامه لتربية بغداد بجانبيها الكرخ والرصافه للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ والذين بلغ عددهم (٢٩٩٥٣)*طفلاً وطفلة توزعوا على (١٧٥) رياض والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) مجتمع البحث

مديريات التربية	عدد الرياض	عدد الأطفال تمهيدي		المجموع
		الذكور	الإناث	
الرصافة ١	٢٨	٢٩٠٥	٢٨٤٨	٥٧٥٣
الرصافة ٢	٥٠	٤٢٠٠	٤١٤٠	٨٣٤٠
الرصافة ٣	١٥	١٦٣٩	١٦٩٢	٣٣٣١

الكرخ ١	٣٢	١٩٦٨	١٨٩٦	٣٨٦٤
الكرخ ٢	٣٠	٢٢٤٥	٢٢١٠	٤٤٥٥
الكرخ ٣	٢٠	٢٠٩٥	٢١١٥	٤٢١٠
المجموع	١٧٥	١٥٠٥٢	١٤٩٠١	٢٩٩٥٣

*حصلت الباحثه على اعداد مجتمع البحث من شعبة الاحصاء التابعه لمديريات التربيه في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

ثالثاً: عينة البحث : العينة هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ,يختارها الباحث لاجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصه لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً(داود وعبد الرحمن, ١٩٩٠:٦٧).وتحقيقاً لاهداف البحث الحالي ,تطلب الامر اختيار عينه من اطفال الرياض ممن هم في عمر (٥-٦) سنوات : لذا تم اختيار(٢٥٠) طفلاً وطفله من مرحلة التمهيدي اختياراً عشوائياً وبواقع (١٢٧) طفلاً و(١٢٣) طفلة من (٨) رياض اطفال في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة وكما موضحة في جدول (٢).

جدول (٢) "توزيع افراد عينة البحث "

المديريات	عدد الرياض	اسم المنطقه	اسم الروضه	عدد الأطفال تمهيدي		المجموع
				الذكور	الإناث	
الرصافة ١	١	الاعظميه	الجمهوريه	٢٢	٢١	٤٣
الرصافة ٢	٣	المشتل بغداد جديده	النرجس المقدام الفارس	٢٢	٢١	٤٣
الرصافة ٣	١	مدينة الصدر	الاقحوان	٢٢	٢١	٤٣
الكرخ ١	١	المنصور	المنصور التأسيسيه	٢٢	٢٠	٤٢
الكرخ ٢	١	البياع	البراعم	٢٢	٢٠	٤٢
الكرخ ٣	١	الكاظميه	المحيط	١٧	٢٠	٣٧
المجموع	٨	٧	٨	١٢٧	١٢٣	٢٥٠

رابعاً: أداة البحث : تحقيقاً لاهداف البحث الحالي تطلب مقياس لقياس مهارة التحدث لدى اطفال الرياض .

مقياس مهارة التحدث : بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات والنظريات في مجال النمو اللغوي منها (نظرية فيجوتسكي ,نظريه جومسكي) ولقياس مهارة التحدث للاطفال .لم تجد الباحثة مقياس جاهز –على حد علمها –تناول تلك المهاره .لذا قامت ببناء مقياس لقياس تلك المهارة لدى اطفال الرياض مكون في صيغته الاوليه من (١٤) هدفاً يتضمن كل هدف (٣) اسئله توجه للطفل ليجيب عليها .

الصدق Validity : يشير الصدق الى الدرجة التي يكون بها المقياس قادراً على ان يقيس فعلاً الخاصية التي يفترض انه وضع لقياسها (shaughnnessy etal ,2000:141)

الصدق الظاهري : تم الاعتماد على الصدق الظاهري Face Validity والذي يشكل هذا النوع من الصدق المظهر العام للاختبارات اي الاطار الخارجي ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها (داود وعبد الرحمن ,١٩٩٠:١٢٠). وقد تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض مقياس مهارة التحدث المكون من (١٤) هدفاً على مجموعه من الخبراء المختصين في العلوم التربويه والنفسيه (ملحق ٢) وفي ضوء ارائهم اظهرت النتائج موافقتهم على الفقرات بنسبة (٨٠%) مع حذف فقره واحده وتعديل (٣) فقرات وكما يوضحها الجدول (٣).

جدول(٣) الفقرات التي تم تعديلها والفقرات التي تم حذفها لمقياس مهارة التحدث بحسب اراء الخبراء

الفقرات التي تم تعديلها بحسب آراء الخبراء		الفقرات التي تم حذفها لعدم حصولها على نسبة ٨٠% من اتفاق المحكمين
الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل	
١-٢) تبديل المهاره الاولى بالمهاره الثانيه اي تقديم الثانيه على الأولى	اصبحت المهاره الثانيه هي الاولى والاولى هي الثانيه.	المهاره(١٣)السؤال الخامس :التعبير عن احداث قصه .السوال الثالث عشر :امامك مجموعه من الصور رتبها لتكون قصه
٨)يصف مشاهداته اليوميه في حدود عشر كلمات .	٦) يصف مشاهداته اليوميه في حدود اكثر من عشر كلمات .	
٩)ان يعبر الطفل عن افكاره ؟المهاره المقاسه :يصف ما يفهمه من الصوره؟ يوجد لدينا ٣ صور	٩) حذف صوره واحده من الصور	

مقياس التقدير وتصحيح المقياس : اتفق الخبراء على ان يكون مفتاح التصحيح ثلاثي ولذلك يكون المقياس مكون من (١٣) هدفاً ولكل هدف (٣) اسئلة ولكل سؤال تعطى درجة واحدة اي ان مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على الهدف الواحد (٣)درجات اذا كانت اجاباته صحيحة .

التطبيق الاستطلاعي :لغرض التاكد من وضوح الفقرات والكشف عن مواطن القوه والضعف في صياغة الفقرات ومدى استجابه وتقبل الاطفال لها ومعرفة الوقت الذي يستغرقه الطفل في الاجابة عن المقياس ووضوح التعليمات حول كيفية الاجابة وحث وتشجيع الاطفال على الاجابة على جميع الفقرات دون ملل تم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طفل من روضه المقدام وبعد الانتهاء من التطبيق تبين ان فقرات المقياس كانت واضحه ومفهومه من حيث المعنى والصياغة من قبل الاطفال المجيبين عن المقياس وتم حساب متوسط الوقت المستغرق في الاجابه والذي بلغ (٩) دقائق وبذلك يكون المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي .

ألتحليل الاحصائي **Item analysis**: ان الهدف من التحليل الاحصائي هو الابقاء على فقرات تتمتع بخصائص سيكومتريه مناسبه ومن ثم انها تتمتع بخصائص قياسية جيدة ,اذ يجب التاكد من الخصائص القياسية للفقرات من اجل ابقاء الجيد منها وتعديل الفقرات غير المناسبة او استبعادها (Ghiselli,1981:421).

عينة التحليل الاحصائي: اختارت الباحثة وبالطريقة العشوائية (٢٥٠) طفلاً وطفلة من (٨) رياض اطفال ومن مرحلة التمهيدي فقط ,وطبقت عليهم مقياس مهارة التحدث لغرض التعرف على القوه التمييزيه للفقرات. قامت الباحثه باستخراج تمييز الفقرات بواسطة استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

١)القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارة التحدث :

القوة التمييزية يقصد بها مدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الافراد بالنسبه للسمه التي تقيسها الفقرة .(Sham,1967:97).

ولغرض اجراء التحليل باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين **Contrasted groups** فقد اتبعت الخطوات الاتيه :

١) تحديد الدرجة الكلية لكل استماره من الاستمارات البالغ عددها (٢٥٠)استماره .

٢) ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة .

٣) تعيين ال(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والبالغ عددها (٦٨) استمارة وكذلك تعيين ال (٢٧%) من الاستمارات الحاصله على اوطأ الدرجات والبالغ عددها (٦٨) استمارة ,اي ان (١٣٦) استمارة من اصل (٢٥٠) استمارة هي التي اخضعت للتحليل وبذلك تكون لدينا مجموعتان باكبر حجم واقصى تباين (Mehrens & Lehmann,1973:328).

٤) تم تطبيق الاختبار التائي **t-test** لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ,وقد عدت القيمه التائيه مؤشراً لتمييز كل فقرة بواسطة مقارنتها بالقيمة الجدولية وقد ظهر ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلاله (٠,٠٥)لان القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٣٤) هي (١,٩٦) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جـدول (٤) معـاملات تمييـز

فقرات مقياس مهارة التحدث

رقم الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١.	٣,٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٢,٢٩٤١	,٧٩٢٨٦	٧,٣٤٢
٢.	٢,٨٩٧١	,٣٠٦١٤	١,٦٣٢٤	,٩٩١٠٧	١٠,٠٥٤
٣.	٢,٩٨٥٣	٠,١٢١٢٧	٢,٣٠٨٨	,٥٧٩٦٩	٩,٤١٩
٤.	٢,٩٥٥٩	,٢٠٦٨٨	١,٨٩٧١	١,١٢١٥٦	٧,٦٥٦
٥.	٢,٩٨٥٣	,١٢١٢٧	٢,١٤٧١	,٨٣٣٣٥	٨,٢٠٨
٦.	٢,٩٥٥٩	,٢٠٦٨٨	٢,٥٧٣٥	,٩١٩٣٨	٣,٣٤٦
٧.	٢,٩١١٨	,٢٨٥٧٥	١,٨٥٢٩	١,٠٤٠٤٥	٨,٠٩٢
٨.	٢,٨٣٨٢	,٣٧٠٩٧	١,٥٥٨٨	١,٢٢٦٣٦	٨,٢٣٤
٩.	٢,٩٨٥٣	,١٢١٢٧	٢,٦١٧٦	٠,٧١٢٩٨	٤,١٩٢
١٠.	٣,٠٠٠٠	,٠٠٠٠٠	٢,٨٦٧٦	,٣٨٢٦٢	٢,٨٥٢
١١.	٣,٠٠٠	,٠٠٠٠٠	٢,٧٣٥٣	,٦٨٢٧٩	٣,١٩٧
١٢.	٢,٩٨٥٣	,١٢١٢٧	١,٩٨٥٣	,٨٥٥٠٦	٩,٥٤٨
١٣.	٣,٠٠٠	٠٠٠٠٠	٢,٨٣٨٢	٣٧٠٩٧	٣,٥٩٦

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٣٤) تساوي (١.٩٦)

الخصائص السيكومتريه لمقياس مهارة التحدث:

الصدق Validity: وقد تحققت الباحثه من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين للاخذ بارأئهم بشأن صلاحية فقرات المقياس .كما اعتمدت الباحثة على استخراج نوع اخر من الصدق هو الصدق البنائي .

الصدق البنائي Construct Validity : ويقصد به مدى تقييم المقياس للبناء النظري الذي صمم لقياسه (shaughnessy etal ,2000:141) ويقصد به ايضاً مدى قياس الاختبار النفسي لتكوين فرضي او مفهوم نفسي او سمه (ابو حطب وصادق,١٩٨٧:١٥٧).

وقد تحقق ذلك من الاتي :

١)علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

وهذا يعني ان الفقره تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلاً اذ يعد هذا أحد مؤشرات صدق البناء (الزوبعي واخرون ,١٩٨١:٤٣). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس مهارة التحدث من خلال ايجاد العلاقه الارتباطيه بين درجة كل فقره والدرجه الكليه للمقياس , باستعمال معامل ارتباط بيرسون وظهر ان جميع معاملات الارتباط داله .حيث ان القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٢٤٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (١٢ %) والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) معاملات ارتباط بين درجة كل فقره بالدرجه الكليه لمقياس مهارة التحدث

رقم الفقره	معامل ارتباط درجة الفقره بالدرجه الكليه	الدلاله
1	٠,٤٤٦	داله
2	٠,٦٢٦	داله
3	٠,٤٥٩	داله
4	٠,٥٥١	داله
5	٠,٥٨٤	داله
6	٠,٣١٠	داله
7	٠,٥٠٤	داله
8	٠,٥٦٣	داله
9	٠,٣٤٠	داله
10	٠,٢٦٠	داله
11	٠,٢٣٢	داله
12	٠,٤٩٣	داله
13	٠,٢١٨	داله

*القيمه الجدوليه تساوي (٠,١٢) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حريه (٢٤٨) .

الثبات Reliability :

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس ,دى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها , فدرجات الاختبار تكون ثابته Reliable اذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي الى اخطاء القياس فالثبات بمعنى الاتساق او الدقه في القياس (علام ,٢٠٠٠:١٣١). وقد تحققت الباحثة من الثبات باستعمال معامل الفا Alfa للاتساق الداخلي وهو يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally,1978:230). وبالاعتماد على تحليل جميع استمارات عينة البحث البالغة (٢٥٠) استماره بلغ معامل الثبات لمقياس مهاره التحدث (٠,٦٦) ويشير نانلي إلى إن معامل الفا كرونباخ الذي تتراوح بين (٥٠%-٦٠%) يغد مرضياً وكافياً (الفريجي ,٢٠٠٩:١٤).

التطبيق النهائي : طبقت الباحثه (مقياس مهارة التحدث) على عينة اطفال التمهيدي البالغ عددهم (٢٥٠) طفلاً وطفلة ابتداء من ٢٠١٧/٢/٢٦ لغاية ٢٠١٧/٣/٢٤.

سادساً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة (بالبرنامج الاحصائي spss) في استخراج نتائج البحث .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها استناداً على ما تم جمعه من بيانات على وفق تسلسل اهداف البحث ,كما يتضمن مناقشه لهذه النتائج ثم ابراز ما يمكن استخلاصه من مؤشرات من هذه النتائج واخيراً التوصيات والمقترحات .

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول : تعرف مهارة التحدث لدى اطفال رياض الاطفال . تحقيقاً للهدف الاول تم الاعتماد على اسلوب الدرجة المعيارية وجاءت النتيجة ان نسبة الاطفال الذين لديهم مستوى متوسط من مهارة التحدث بلغت (٦١,٢%) من مجمل عينة الاطفال ,وان نسبة الاطفال الذين لديهم مستوى عالٍ من مهارة التحدث بلغت (٢٢,٨%) في حين كانت نسبة الاطفال الذين لديهم مستوى ضعيف كانت (١٦%) وكما يوضحها الجدول (٦)

جدول(٦)

الدرجات المعياريه وما يقابلها من درجات خام لاطفال عينة البحث على مقياس مهارة التحدث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى مهارة التحدث	الدرجات المعياريه	ما يقابلها من درجات خام	عدد الاطفال	النسبه المئويه
٢٥٠	٣٤,٢١	٣,٨٠	عالي	١فأكثر	٣٨-٣٩	٥٧	%٢٢,٨
			متوسط	بين(١ و-١)	٣١-٣٧	١٥٣	%٦١,٢
			ضعيف	-١ فأقل	٢١-٣٠	٤٠	%١٦

تبين من الجدول(٦) ان اكثر اطفال عينة البحث كانوا في المستوى المتوسط من مهارة التحدث ,وتتفق مع هذه النتيجه النتائج التي جاءت بها الدراسات السابقه ان الاطفال الذين تعرضوا الى برنامج في تنمية مهارات الحديث كانوا الافضل من الذين لم يتعرضوا كدراسة الهواري(١٩٩٨) ودراسة زوبي (٢٠١٠) والتي اجريتا على اطفال الرياض ,كذلك جاءت متوافقة مع نتائج دراسة جاد (٢٠١١) ودراسة المحمدي (٢٠١٣) التي اجريتا على تلاميذ الصف الاول والخامس الابتدائي,وهذا يعني ان اطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) لديهم مهارة تحدث ولكن ليس بالمستوى العالي ,وذلك يرجع الى انهم لا يزالون في مرحلة الطفولة المبكرة من النمو اللغوي ,كما انهم لايزالون في مرحلة التفكير الحدسي والتي تمتد من (٤-٧) سنوات ,وفي هذه المرحله يكون الطفل اقل قدره على التعامل مع الاشياء الاكثر تعقيداً ولكنه في الوقت نفسه ما يزال يعتمد في الاساس على

الخبرات الحسية ولا يقوم بتنظيم المعلومات ذهنياً (هرمزوابراهيم ,١٩٨٨: ٢٤٦).لذا وجب على معلمة الرياض من اجل تنمية مهارة التحدث لدى الاطفال وتحسين مستواهم لاكثر من متوسط عن طريق تشجيعهم على التحدث عن المواقف المضحكه والساره في حياتهم وامام بعضهم ,وان تفسح المجال امامهم لحكاية النكات المضحكة (قطامي ,٢٠١٠: ٢٤٦).

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في مهارة التحدث لدى اطفال الرياض تبعاً لمتغير الجنس (ذكور _ اناث): تحقيقاً لهذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور (٣٤,٠٧) وانحراف معياري قدره (٣,٨٣٨٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي للاناث (٣٤,٣٤) وانحراف معياري قدره (٣,٧٦٥٦) وبمقارنة هذين المتوسطين تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٥٨) غير دالة احصائياً بعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حريه (٢٤٨) ومستوى دلاله (٠,٠٥) وكما هي موضحه في جدول(٧) .

جدول (٧)الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات الذكور ودرجات الاناث على مقياس مهارة التحدث

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحريه	القيمه التائيه		مستوى الدلاله
						المحسوبه	الجدوليه	
مهارة التحدث	ذكور	١٢٧	٣٤,٠٧٠	٣,٨٣٨٣	٢٤٨	٠.٥٨	١,٩٦	٠,٠٥
	إناث	١٢٣	٣٤,٣٤٩	٣,٧٦٥٦				

يظهر من الجدول (٧) ان اطفال هذه المجموعة العمرية (٥-٦) سنوات والذين يمثلون مرحلة التمهيدي يمتلكون مهارة التحدث في نفس المستوى ,اي عدم وجود فروق داله بين الذكور والاناث من الاطفال في تلك المهاره ,وهذا يدل على ان كلاً منهما يمرون بالتطورات اللغوية نفسها ,كما انهم يتعرضون الى المؤثرات نفسها داخل الرياض .

الاستنتاجات :

استناداً على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي تستنتج الباحثه ما يأتي :

١) تمتع اطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) عينة البحث بمهارة التحدث .

٢) لم تظهر عينة البحث فيما يخص مهارة التحدث فروق دالة بين الذكور والاناث من الاطفال .

٣) مستوى مهارة التحدث لدى اطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) في مستوى متوسط يليه المستوى العالي ثم المستوى الضعيف .

التوصيات

استناداً على النتائج التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بما يأتي :

- **تشجيع الاطفال على التعبير بحريه في ما يودون التحدث به .**
- **على معلمات رياض الاطفال مراعاة الاسس النفسية والتربوية واللغوية التي تؤثر ايجابياً في مهارة التحدث لدى الاطفال .**
- **اجراء دورات توعويه وتثقيفيه لمعلمات الرياض باهمية الاهتمام بمهارة التحدث لدى اطفال الرياض .**
- **تشجيع المعلمات للاطفال الخجولين والتلقين على التحدث بثقه .**
- **تزويد الرياض بالوسائل المشوقه والمثيرة للاطفال مما يشجعهم على التحدث بطلاقة .**
- **يميل الاطفال الى التقليد والمحاكاة ويتأثرون بعوامل البيئة المحيطة بهم .لذا على معلمة الروضة ان تكون النموذج الذي يقتدي به الاطفال في حديثهم .**
- **اعداد مجموعة من الانشطة المتنوعة في الرياض والتي يمكن ان تسهم في تنمية مهارة التحدث لدى اطفال الرياض .**

المقترحات

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :

١.بناء برنامج لتنمية مهارة التحدث لدى اطفال الرياض .

٢.دراسة تقويمية لمناهج رياض الاطفال للتأكد من مدى تضمينها لمهارة التحدث .

٣. مهارة التحدث لدى اطفال الرياض وعلاقتها بالمتغيرات الاتية (المستوى الاجتماعي للاسرة ,الذكاء ,المدينة والريف).

The speaking Skill the Children of Kindergartens

Supervised by

Prof.Dr.Khawla Abdel Wahab Abdul Latif Al –Qaisi

Marwa Saleh AlwanKazem Al Shammari

Abstract

Language is fundamental and important for the development of various skills especially in the kindergarten stage where the child begins to approach others and interact with them linguistically listen to them and make sentences to communicate his ideas to them and without the ability to talk and expression, the child's benefit of his experiences in the kindergarten remains limited.

And that children at any stage of early education are subject to different stages of linguistic development, and these stages are a fundamental feature in learning, especially for the skills of speaking, listening and reading, Therefore, the researcher chose the speaking skill the children of kindergartens.

The current research aimed to define:

1) The speaking skill among the children of kindergartens.

2) Significance of differences in the speaking skill among the children of kindergartens according to the gender variable (males – females).

To achieve the objectives of the research, measure were constructed, a measure of the speaking skill among the children of kindergartens, which consists of (13) goals and for each goal, three questions answered by the child, The validity of the has been verified by the Alpha Kronbachmethod, the measure of speaking skill was (0,66).

The research sample consisted of (250) children boys and girls in the preliminary stage of kindergartens, Using the T test for one sample, the T test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, standard level and statistical methods, the research concluded the following results:

1) The speaking skills of the children of kindergartens was average (%61.2) from the overall of the sample, followed by the ratio of the high level (%22.8) and the last one is ratio of the weak level (16%).

2) There is no statistically significant difference between males and females of the children of the sample research in skill speaking.

Based on the results, the researcher reached a number of recommendations, including:

1) Encouraging children to express freely in what they want to talk about.

2) The kindergartens' teacher should give importance to children's words and listen to them well.

3) Prepare a number of variety activities in kindergartens that can contribute in developing the children's speaking skills.

A number of proposals were formulated, including:

1) Building a program to develop the speaking skill among the children of kindergartens.

المصادر العربية:

١- إبراهيم،نجلاء محمد علي (٢٠١٣)الذكاء الوجداني وعلاقته بمصدر الضبط لدى طفل الروضة ،أطروحة دكتوراه (غير منشوره) جامعة القاهرة ,كلية رياض الأطفال ,قسم العلوم النفسية .

٢- أبو جادو، صالح محمد علي(٢٠٠٧) علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط٢،عمان ,دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٣- أبو حطب ,فؤاد عثمان وصادق ,أمال سيد احمد (١٩٨٤)التقويم النفسي ، ط٣، القاهرة ,مكتبة الانجلو المصرية.

٤- بدوي ,احمد زكي (١٩٨٢) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت, مكتبة لبنان.

٥- برغوث,رحاب (٢٠٠٢) برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد والقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال، أطروحة دكتوراه(غير منشوره),مصر ,جامعة عين الشمس ,معهد الدراسات العليا للطفولة.

٦- الجبوري, ختام كامل زكي(٢٠١٤) اثر برنامج تربوي في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير (غير منشوره) كلية التربية للبنات ,جامعة تكريت.

٧- حمودة, أمال قرني (٢٠٠٤) استخدام برنامج لتنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من ٥-٦ سنوات، أطروحة دكتوراه (غير منشوره) ,معهد الدراسات العليا.

٨- خليل ,حلمي (١٩٨٧) اللغة والطفل ,دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، ط١،الاسكندريه ,دار المعرفة الجامعية.

٩- داود,عزيز حنا وعبد الرحمن ,أنور حسين (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي,جامعة بغداد.

١٠- الدليمي ,أسماء عبد الجبار سلمان (٢٠١٤) تأثير برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية الخاصة بالبيئة والتعامل مع المشاعر لدى أطفال الرياض، أطروحة دكتوراه (غير منشوره) جامعة بغداد,كلية التربية للبنات .

١١- رسلان ,مصطفى (١٩٨٦) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط٢، القاهرة,دار الكتب العربية .

١٢- الزوبعي ,عبد الجليل والكناني ,إبراهيم وبكر,محمد اليأس (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ,مطابع دار الكتب.

١٣- صالح , عبد الرحيم (١٩٩٢) تطور اللغة عند الطفل وتطبيقاته التربوية ،الأردن ,دار النفائس للنشر والتوزيع .

١٤- عبد الهادي ,فخري (٢٠١٠) علم النفس المعرفي ، ط١،الأردن , عمان,دار اسأمه للنشر والتوزيع .

١٥- العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٢) علم النفس المعرفي ,النظرية والتطبيق، ط٣،عمان ,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٦- العزاوي، رنا زهير فاضل محمد (٢٠٠٤) تداعي الكلمات واكتساب القواعد النحوية في اللغة العربية لدى أطفال العراق ، أطروحة دكتوراه (غير منشوره) ، جامعة بغداد ,كلية التربية ,ابن رشد.
١٧- العظماوي ,إبراهيم كاظم (١٩٨٨) معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوه والشباب ، ط١، بغداد,دار الشؤون الثقافية ألعامه.
١٨- علام ,صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) برامج وأنشطة رياض الأطفال، ط١، دار الفكر، عمان.
١٩- عواد , نبيلة شرف (١٩٨٩) تقويم برنامج لغوي لتنمية مهارات الحدية لمرحلة رياض الأطفال ، رسالة ماجستير (غير منشوره) القاهرة,جامعة عين شمس ,كلية التربية.
٢٠- العيسوي ,جمال مصطفى واخرون (٢٠٠٥) طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق , الإمارات العربية المتحدة ,دار الكتاب الجامعي.
٢١- غباري , ثائر احمد وأبو شعيره ,خالد محمد (٢٠١٠) مناهج البحث التربوي، تطبيقات عمليه ,ط١ , عمان, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
٢٢- فليه، فاروق عبده والزكي، احمد عبد الفتاح (٢٠٠٤) معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
٢٣- قطامي ,يوسف(٢٠١٠)الذكاء الاجتماعي للأطفال ,النظرية والتطبيق ,ط١,الأردن ,عمان ,دار المسيرة.
٢٤- مجيد , سوسن شاكر (٢٠٠٩) علم النفس النمو للطفل ، ط١,عمان ,دار صفاء للنشر والتوزيع .
٢٥- محمد ,عادل عبد الله (١٩٩٠) النمو العقلي للطفل ، ترجمة هدى محمد فناوي ,ط١ , القاهرة ,مكتبة الانجلو المصرية .
٢٦- المحمدي ,تركي عطية مرشود(٢٠١٣) فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ،رسالة ماجستير ,المملكة العربية السعودية ,جامعة أم القرى ,كلية التربية.
٢٧- المصري ,سلمى إبراهيم (٢٠١٠) المسار النفسي لنمو الطفل ، لبنان ,بيروت,دار النهضة العربية.
٢٨- ملحم ,سامي محمد (٢٠٠٢) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٢,عمان ,دار المسيرة.
٢٩- نعمان ,ليلى عبد الرزاق (١٩٩٧) اكتساب صيغ ألتثنيه والجمع في اللغة العربية عند الطفل العراقي ، أطروحة دكتوراه (غير منشوره) جامعة بغداد ,كلية التربية ,ابن رشد .
٣٠- الهاشمي ,عبد الرحمن والعزاوي ,فائزة محمد فخري(٢٠٠٧) دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،بيروت ,الوراق للنشر والتوزيع.
٣١- هرمز ,صباح حنا (١٩٨٩) سيكولوجية لغة الأطفال ، ط١,بغداد ,دار الشؤون الثقافية ألعامه.

٣٢- هرمز,صباح حنا وإبراهيم ,يوسف حنا(١٩٨٨) علم النفس التكويني ,الطفولة والمراهقة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,جامعة الموصل ,دار الكتب للطباعة والنشر .

٣٣- الهواري ,خالد (١٩٩٨) تنمية بعض مهارات الحديث لدى أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير (غير منشوره) جامعة القاهرة ,كلية التربية.

٣٤- إلهيتي ,هادي نعمان (١٩٩٧) ثقافة الأطفال ، سلسلة عالم المعرفة ,الكويت ,العدد ١٢٣.

٣٥- وارد زورث,بي ,جي (١٩٩٠) نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي ، ترجمة فاضل الازيرجاوي وآخرون ,بغداد ,دار الشؤون الثقافية ألعامه .

٣٦- وزارة التربية (١٩٩٤) الأهداف التربوية في القطر ,ط٢,بغداد ,مطبعة وزارة التربية .

المصادر الاجنبيه :

37-Bueno,A.D.Madr:I and Mdaren (2006).

38-chaffee , john (1990)Thinking Critically, Third Edition ,Houghton Mifflin Company Boston.

39-Foss ,David T.&Hakess. Donald j .(1978), psycholinguistics Ar Introduca-lon to the psychology of Language. Prentice –Hall ,Inc United ststes of America :Engle wood cllffs.

40-Ghiselli , etal (1981)Measure ment Theory for Behavioral,sciences.W.H.Free man &Company san Fran Cisco.

41-Gleason,J.13.&Rather (1993) psycho-Linguistics,V.S.A:Harcort Brace college publishers.

42- Norton (1973),Difficulty with Reciprocal Social Interactions, New York.

43-Reutzel, D&Robert ,B (1992) Teaching children to Read From basils to Books ,Macmillan publishing Company , New York.

44-Nunnally , J.C(1978) Artists as Writers, psychometric theory. New York ,McGraw-Hill..

45- shaug hnnessy ,J.&Zechmeister , E&Zechmeister , J (2000) Research methods in psychology. Fifth edition ,New York ,McGraw Hill.